ذى لا تخرج عن امرين احدهما ان يكون الاسم مرتجلا بان يضعه
الواضع على المسمّى ابتدآ كأدد اسم رجل وسعاد اسم امراه فانهما
ليسا بمسبوقين بالوضع على غيرهما والرجوع فى معرفة ذلك الى النقل
والاستقرآ والثانى ان يكون الاسم منقولا عن معنى آخر كاسد اذا
سمّى به الرجل نقلا عن الحيوان المفترس وزيد اذا سمى به نقلا عن معنى
الزيادة وما اشبه ذلك وهذا هو اكثر الاسمآ الاعلام وقوعا والرجوع
فى معرفته الى النقل والاستقرآ ايضا كما تقدم فى المرتجل واما
المقصود من التسمية فتمييز المسمّى عن غيره بالاسم الموضوع عليه ليتعرف
واما تنويع الاسمآ فتختلف باختلاف المسمين وما يدور فى
خزاين خيالهم مما يألفونه ويجاورونه ويخالطونه فالعرب
اكثر اسمايهم منقولة عما لديهم مما يدور فى خزاين خيالهم اما من اسمآ
الحيوان كبكر وهو ولد الناقة واسد وهو الحيوان المفترس المعروف
واما من اسمآ النبات كحنظلة وهو اسم لواحدة الحنظل الذى
هو النبات المعروف من نبات البادية وطلحة وهو اسم لشجرة من شجر
الغضا وعوسجه وهو اسم لشجرة من شجر البادية واما من اجزآ
الارض كحزن وهو الغليظ من الارض وصخر وهو الصلد من الحجارة
واما من اسمآ الزمان كربيع وهو احد فصول السنة الاربعة
واما من اسمآ النجوم كسماك اسم لنجم معروف واما من اسمآ
الفاعلين كحارث فاعل من الحرث وهمام فاعل من همّ ان يفعل كذا
الى غير ذلك من المنقولات التى لا تحصى وكان من عادتهم
ان يختاروا

يستفاد من أول الرسالة أنها نظم « عبد الرحمن » لفرائضه
ابن رشد ، مع زيادات عليها ، وهى فى فقه المالكية . ولم
يذكر صاحب كشف الظنون كتابا فى « الفرائض » لابن رشد
الفقيه ، فلعل المقصود « مقدمات » المطبوعة ؟

وهذه بخط معوضه سلامه المالكى الطحطاوى ،
كتبها سنة ١٢٨٥ هـ .

نظم الثمانى لمقدمات ابن رشد

© King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)